القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
E mail alquds@alquds.co.uk
Internet www.alquds.co.uk
Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5445 Thursday 30 November 2006
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5445 الخميس 30 تشرين الثاني (نوفمبر) 2006 ـ 9 ذو القعدة 1427 هـ

ثقافة
11 مهرجان المسرح الاردني: عروض متفاوتة المستوى
منوعات
12 «الانتظار»: دراما سورية عن الاحياء العشوائية
مدارات
العراق ـ فيتنام: بعض عناصر الوصل والفصل 18
رأي
سياسة عصابية تجر لبنان الى الهاوية 19

قال انهم سيكونون «الخاسر الاكبر في الحرب الاهلية».. وأنباء عن مصرع «أبو درع»

الحكيم يهدد اهل السنة.. والسعودية تلوح بامدادهم بالسلاح

التيار الصدري يعلق عضويته في البرلمان والحكومة احتجاجا على لقاء بوش والمالكي

بغداد ـ عمان ـ «القدس العربي»:

فاجأ عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق خصومه وانصاره ومضيفيه في الاردن امس عندما وجه تهديدا مباشرا الى اهل السنه بانهم سيكونون الخاسر الاكبر في الحرب الاهلية، بينما اشار مستشار امني للحكومة السعودية الى ان الرياض قد تضطر للتدخل للدفاع عن اهل السنة وامدادهم بالاموال والاسلحة في مواجهة هجمات الميليشيا الشيعية في حالة بدء انسحاب الولايات المتحدة من هناك. وكتب نواف عبيد في صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية «من المؤكد ان يحمل التدخل السعودي في العراق مخاطر كبيرة حيث يمكنه اثارة حرب اقليمية. وليكن الامر كذلك.. فعواقب عدم التدخل اسوأ بكثير». وذكر المقال ان الآراء التي وردت به تعبر عن رأي عبيد وليس الحكومة السعودية.

وافاد بيان صادر عن الديوان الملكي الاردني ان الحكيم قال خلال لقاء مع العاهل الاردني الملك عبدالله «اننا نفتخر بعروبة العراق، وان الحرب الطائفية سيكون الخاسر الأكبر فيها هم اخواننا السنة». وأوضح الحكيم أنه «لا عودة بالعراق إلى الوراء». وقال «إننا نتطلع في العراق الى دعم العالم العربي والوقوف إلى جانب شعبه» مشيرا الى ان «من مصلحة العرب ان لا يبتعدوا عن العراق وان يتفهموا الظروف التي يمر بها».

من جانبه، حذر الملك عبدالله الثاني من «خطورة الاقتتال الطائفي في العراق»، مجددا «دعم الأردن لكل الجهود المخلصة الرامية لإخراج العراق من دوامة العنف التي يمر بها وعودته للعب دوره الفاعل والحيوي في المنطقة».

وفي غضون ذلك قرر التيار الصدري امس «تعليق» عضويته في البرلمان والحكومة «احتجاجا» على اللقاء المرتقب بين رئيس الوزراء نوري المالكي والرئيس الامريكي جورج بوش في الاردن، وذلك تنفيذا لتهديداته السابقة.

وقرأ النائب صالح العقيلي من نواب التيار الصدري بيانا يؤكد ان «الكتلة الصدرية في البرلمان ووزراء التيار يعلقون عضويتهم في البرلمان والحكومة احتجاجا على الزيارة التي تعد استفزازا لمشاعر الشعب العراقي وتجاوزا لحقوقه الدستورية».

واعتبر ان زيارة المالكي للقاء «كبير الشر في العالم اللعين بوش تخطت ارادة الشعب العراقي (...) من خلال تغييب راي اعضاء مجلس النواب في قرار التمديد لبقاء القوات المحتلة ذات الدور المشبوه في ادارة الملف الامني». ويشغل التيار الصدري 30 مقعدا في البرلمان وستة حقائب وزارية خصوصا الصحة والاتصالات. وفي بغداد أوضحت مصادر من الجيش الإسلامي في منطقه بلد أن أنباء وردتنا تفيد بمقتل القائد العسكري للميليشيات المدعو «أبو درع» في منطقة السيد محمد على مسافة 20 كيلومترا جنوب بلد. (تفاصيل ص 3 و4)

العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني مستقبلا الرئيس الامريكي جورج بوش في الديوان الملكي في عمان امس (ا ف ب)

باول: العراق يشهد حربا اهلية

■ دبي ـ رويترز: قال كولن باول وزير الخارجية الامريكي السابق امس ان العالم يجب ان يعترف بان العراق انزلق الى حرب اهلية ودعا زعماء العالم الى قبول هذا «الواقع». وقال باول لمنتدي اعمال في الامارات العربية المتحدة «اسميها حربا اهلية.. وانا استخدمها (الحرب الاهلية) لانني احب مواجهة الواقع».

وقال باول ان واشنطن يجب ان تتبنى سياسية اكثر توازنا لتجنب تهميش السنة.

بوش يلتقي المالكي اليوم بعد الغاء عقد اجتماع ثلاثي لـ«ضيق الوقت»

■ عمان ـ من رندا حبيب: وصل الرئيس الامريكي جورج بوش الذي يرفض وصف اعمال العنف في العراق بـ«الحرب الاهلية» مساء امس الاربعاء الى عمان في زيارة يجري خلالها مباحثات مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي حول استراتيجية لوقف انفجار العنف في العراق.

بينما تم الغاء اللقاء الثلاثي الذي كان متوقعا بين الرئيس بوش والملك عبد الله الثاني ورئيس الوزراء نوري المالكي «بسبب ضيق الوقت»، حسبما افاد مسؤول في الديوان الملكي الاردني.

وكان يفترض ان ينضم المالكي الى الرئيس بوش والملك عبد الله الثاني لبعض الوقت حسب برنامج الزيارة الرسمي. (ا ف ب)

الملك عبد الله لم يستقبله بالمطار لاسباب امنية

مظاهرة في الاردن: لا مرحبا ببوش «القاتل الحقيقي»

■ عمان ـ «القدس العربي»: لوحظ ان طائرة بوش نزلت في أرض مطار المملكة علياء الدولي وليس مطار عمان الدولي المخصص بالعادة لاستقبال الزعماء وكان مفاجئا جدا للأردنيين ملاحظة عدم وجود الملك عبد الله الثاني في استقبال ضيفه الأمريكي الكبير والأسباب على الأرجح (أمنية).

ونظم الملتقى الوطني لاحزاب المعارضة الوطنية والنقابات المهنية مسيرة جماهيرية حاشدة عبر من خلالها عن رفض الشعب الأردني لزيارة الرئيس الأمريكي بوش للأردن.

والقى الناطق الرسمي باسم أحزاب المعارضة الوطنية أمين عام الحزب زكي بني ارشيد كلمة خاطب فيها الرئيس الأمريكي جورج بوش بالقول: «انت المجرم القاتل تاريخك حافل بالمجازر والارهاب وسفك الدماء، وانتهاك الحقوق، وتعذيب المعتقلين في ابو غريب وغوانتانامو، وما بينهما من سجون سرية، أنت القاتل الحقيقي في كل المجازر من قانا في لبنان الى بيت حانون في غزة مرورا بالفلوجة والرمادي والانبار، انت المسؤول عن عذاباتنا الغائرة وجراحاتنا النازفة ومصائبنا المتعددة».

هنية يثني على جهود دفع عملية السلام وامريكا تقدم أموالا لتعزيز قوات عباس

رام الله ـ القاهرة ـ «القدس العربي»:

أثنى رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية امس على جهود الغرب في الآونة الاخيرة لدفع عملية السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية. كما ذكر هنية في مؤتمر صحافي بمقر جامعة الدول العربية في أعقاب محادثات مع أمينها العام عمرو موسى أن الهدف الحالي لحركة حماس هو اقامة دولة فلسطينية على الاراضي التي كانت خارج حدود اسرائيل قبل حرب حزيران (يونيو) عام 1967 .

واثناء زيارته للقاهرة قام هنية بزيارة جرحى مجزرة بيت حانون الذين يتلقون العلاج في مصر، كم قام خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بعيادتهم اثناء زيارته مؤخرا لمصر. يشار الى ان الرئيس المصري حسني مبارك لم يلتق لا هنية ولا مشعل اثناء زيارتهما مصر.

واطلقت اسرائيل امس سراح وزير الاشغال العامة الفلسطيني عبد الرحمن زيدان الذي كان معتقلا في سجن الجلمة داخل اسرائيل، بعد ان سدد كفالة بقيمة خمسين الف شيكل (11600 دولار) وفق ما افاد محاميه اسامة السعدي.

الى ذلك قالت مصادر امس ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش قررت أن تطلب من الكونغرس أموالا بهدف تعزيز قوات الامن الموالية للرئيس الفلسطيني.

وتريد الولايات المتحدة ضمان أن يخرج عباس منتصرا في صراع على السلطة مع حماس ولكنها تنكر تدريب أي من حرس الرئاسة تحسبا لمواجهة محتملة.

(تفاصيل ص 5)

تواصل البحث في ما اذا تم تحويلها من حسابه الى امراء سعوديين

تحقيقات بريطانية برشاوى صفقة اليمامة تصل لحسابات رجل الاعمال وفيق السعيد

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «الغارديان» البريطانية امس ان حسابات رجل اعمال من اصل سوري دخلتها دفعات سرية وذلك من شركة (بي إيه إي سيستمز) اضخم شركات تصنيع انظمة الدفاع والتسلح في بريطانيا. وقالت الصحيفة ان رجل الاعمال وفيق السعيد امتنع عن التعليق ونفى اكثر من مرة انه تلقى عمولات من الشركة.

واعتبرت الصحيفة ان الكشف عن العمولات هذه يعتبر تقدما في التحقيق الذي يقوم به مكتب جرائم الاحتيال والتزوير الخطيرة منذ سنوات في عمولات تقدر بالملايين قدمتها الشركة لاطراف في العائلة المالكة لتأمين صفقة اليمامة والتي وقعتها الحكومة البريطانية قبل 20 عاما وتعد اضخم عقود التسلح في تاريخ بريطانيا حيث قدرت قيمتها بنحو 40 مليار جنيه استرليني.

وقالت الصحيفة ان التفاصيل عن الحسابات المالية في المصارف السويسرية ستساعد مكتب الاحتيالات الخطيرة في التوصل الى حقيقة ما اذا كانت الاموال قد وصلت عبر هذه الحسابات لأفراد من العائلة المالكة السعودية وحجم هذه الاموال. وقالت ان مكتب الاحتيالات الخطيرة بدا مصمما على البحث في الحسابات المصرفية السرية ومدى ارتباطها برجل الاعمال السوري السعيد البالغ من العمر 68 عاما.

وقالت ان السعيد هو من الاثرياء البريطانيين وعلى علاقة بعدد من مسؤولي الحكومة خاصة بيتر ماندلسون الوزير السابق وكان احد كبار المتبرعين لحزب المحافظين ويقيم الان في موناكو حيث بنى قصرا فخما في مقاطعة اوكسفوردشاير البريطانية. وكان السعيد وصل بريطانيا قبل ثلاثين عاما حيث ساعد شقيقه في انشاء مطعم غرب لندن، واصبح صديقا لاميرين سعوديين هما الامير بندر بن سلطان والامير خالد، واصبح مديرا ماليا لهما. ولعب دورا في المفاوضات لصفقة اليمامة كما تقول الصحيفة. ولكن وفيق السعيد يقول انه لعب دور المستشار في الصفقة وينفي تلقي عمولات مالية كبيرة.

واشارت الى ان السعيد لا يعتبر نفسه هدفا في التحقيق، الا ان شركة «بي إيه إي» أقرت بان التحقيق موجه الى الشركة التي يديرها لصالح ابناء ولي العهد السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز وكان اعترف بانه لعب دور الوسيط في عقود التسلح السعودية التي ابرمتها الرياض مع لندن قبل 20 عاما وشهد له الدور المحوري الذي لعبه في اطلاق مشروع اليمامة التسلحي عام 1985. وقالت ان السعيد اتخذ الاجراءات القضائية اللازمة وكلف شركة محاماة معروفة هي (كليفورد تشانس) بتمثيله.

استمرار الأزمة بين عباس والقدومي: حلفاء ابو اللطف صوتوا بالإجماع لصالح قرارات يريدها ابو مازن

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام البدارين:

غادر فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير تونس مؤخرا الى زيارة خارجية وهو يحتفظ بمشاعر الخذلان التي يشعر بها بعد ان قرر المجلس الثوري لحركة فتح تسمية محمود عباس رئيسا للحركة وقائدا عاما لقواتها وهي تسميات اعتبرها القدومي غير شرعية وغير نظامية، قائلا بان عباس يخطط لوراثة القاب الراحل ياسر عرفات ايضا. ويشعر القدومي حسب مقربين منه بالخذلان ليس لان هذه القرارات صدرت ولكن لانها صدرت داخل المجلس الثوري بالاجماع، بمعنى ان حلفاء القدومي وشركاءه او المحسوبين عليه في مؤسسات حركة فتح اعلنوا انحيازهم للرئيس عباس في اطار الخصومة العلنية بين الرجلين كقطبين للحركة.

وتقول مصادر «القدس العربي» بان القدومي مستاء جدا من صيغة الاجماع التي قررت في المجلس الثوري منح عباس المزيد من الالقاب غير النظامية، وان حلفاء القدومي من كبار حركة فتح يبتعدون عنه مؤخرا وينحازون في اتجاه عباس وهي مسألة ساهمت في دفع القدومي للصمت ولخلف الاضواء مؤخرا وامتناعه عن اصدار ردة فعل علنية تعلق على قرار الالقاب الموروثة. وفيما تترقب اوساط فتح القريبة من الرئيس عباس او المحسوبة عليه ما ستسفر عنه ردود الفعل المقبلة للقدومي كأحد الزعماء التاريخيين للحركة، يبدو واضحا ان اصدقاء الرجل وعلى رأسهم هاني الحسن وحكم البلعاوي واحيانا عباس زكي يقررون مسافات جديدة بينهم وبين القدومي الذي اصبح من المشاكسين الدائمين للرئيس عباس ومشروعه السياسي.

وكانت العلاقة قد توترت جدا بين القطبين الشهر الماضي عندما رفض القدومي السماح لعباس برئاسة اجتماعات اللجنة المركزية في عمان فشلت الاجتماعات وغادر عباس عمان غاضبا قبل ان يتدخل المجلس الثوري ويقرر تعزيز القاب وصلاحيات عباس بتوصية من اللجنة المركزية. وعلى هامش اجتماعات عقدت بين مقربين ومستشارين للرجلين في القاهرة وعمان ورام الله تبين بان العودة لأجواء المصالحة بينهما قد تكون صعبة للغاية فهناك اربع ملاحظات اساسية يرددها الرئيس عباس كاشارات تحفظ على اداء القدومي اولها ملاحظة تخص التصريحات والتعليقات الاعلامية المتكررة التي لا تروق لعباس وهي تصريحات كان آخرها اتهام مسؤولين بارزين في السلطة بحجز الاموال عن الشعب الفلسطيني والمساهمة بحصاره نكاية بحكومة حماس.

الملاحظة الثانية للرئيس عباس تعلقت بالاسفار والمهام التي يقررها القدومي وينفذها من تلقاء نفسه وبدون الرجوع او التشاور او التنسيق مع مكتب الرئاسة وهي اسفار يقول عباس انها خلقت ارباكات في اكثر من بلد عربي لمؤسسة الرئاسة الفلسطينية.

والملاحظة الثالثة متعلقة بتجاهل القدومي لطلب تقدم به الرئيس عباس له شخصيا بحضور مؤتمر وزراء الخارجية العرب الاخير الذي تحدث عن كسر الحصار عن الشعب الفلسطيني، وهنا رفض القدومي حضور الاجتماع واعطى الاولوية لحضور الاجتماع التحضيري للدول الاسلامية. وبرأي عباس تسبب ذلك بتكريس محمود الزهار ممثل حماس كوزير للخارجية وهو ما حصل فعلا فقد حضر الزهار اجتماعين على اعتباره وزيرا للخارجية دون ان يستطيع عباس التعرض له بسبب تجاهل توصياته من قبل القدومي. وتطرح المجموعة المقربة من عباس ملاحظة رابعة على القدومي تتعلق باصراره الدائم على توفير امكانات مالية له وهي امكانات تقول اوساط عباس ان القدومي ينفقها على نشاطات لمجموعات تناصره داخل الاراضي الفلسطينية وهي مجموعات اقترح مكتب الرئاسة عدة مرات الحاقها بالمؤسسات القائمة والانفاق عليها مباشرة. هذه الملاحظات تداولتها الالسن بالنسبة لقادة فتح مؤخرا على هامش الصراع المتجدد بين القطبين عباس والقدومي وسط شعور من الاخير بان المجموعة المقربة منه في الداخل تخلت عنه عندما صوتت لصالح اجماع المجلس الثوري بخصوص وراثة القاب عرفات وبشكل يخالف النظام الاساسي كما يقول اعضاء فتح من خارج الدائرة المقربة من الرئيس عباس.

ويقول المراقبون الداخليون ان القدومي وبعد قرار الالقاب للمجلس الثوري انحنى للعاصفة مؤقتا لكن سجالاته في الماضي تثبت بانه ليس من النوع الذي يبقى منحنيا فامامه مناورات يمكن ان يركب موجتها لاظهار التحدي او الصلابة في وجه عباس، الذي استطاع مؤخرا خطف حلفاء القدومي وهذه المناورات لها علاقة بالعودة لدائرة الشغب عبر الدعوة لعقد المؤتمر الحركي العام وهي دعوة دخلت عمليا في دائرة الاستحقاق القانوني ولها جماهيرية في اوساط الاعضاء ولا توجد ذرائع كثيرة يمكن استخدامها ضدها.

بوادر حرب اقليمية طائفية

عبد الباري عطوان

تقف المنطقة العربية حاليا على اعتاب حرب اقليمية طائفية جديدة، ليس بين العرب والاسرائيليين مثلما يتبادر الى الاذهان، وانما بين الشيعة والسنة العرب للأسف الشديد.

السنة العرب بقيادة مصر والمملكة العربية السعودية والاردن، والشيعة بزعامة ايران ومن يتحالف معها من العرب سنة وشيعة، وخاصة سورية وحركتي «حماس» في فلسطين و«حزب الله» في لبنان.

فالادارة الامريكية تريد تعميم الحرب الأهلية الطائفية التي تسببت فيها، ولكن على مستوى الانظمة اي جرها اليها. ووقفت خلفها في العراق، على مختلف ارجاء المنطقة لتغطية فشل مشروعها في العراق اولا، وتوفير الغطاء العربي السني لحربها القادمة المتوقعة ضد ايران لتحييد، او بالأحرى تدمير، برنامجها النووي الذي قد يشكل خطرا على طموحاتها في الهيمنة على منابع النفط واحتياطاته في الخليج.

هناك عدة مؤشرات اساسية تؤكد على هذا الاستنتاج:

● **اولا**: فتح القاهرة ابوابها على مصراعيها امام الاحزاب والجماعات السنية العراقية، وسماحها بعد طول انتظار للشيخ حارث الضاري رئيس هيئة علماء المسلمين في العراق، بعقد مؤتمر صحافي في نقابة الصحافيين المصريين، اتهم فيه علنا الحكومة العراقية الحالية بالطائفية والتواطؤ مع الميليشيات التي تستهدف قتل ابناء الطائفة السنية. فالحكومة المصرية كانت دائما الى جانب المشروع الامريكي في العراق، ومن ابرز المتحمسين للحكومة الحالية التي انبثقت عنه.

● **ثانيا**: الانقلاب الكبير في الموقف السعودي، الذي عبر عنه امس السيد نواف عبيد المستشار الامني للحكومة السعودية في مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» المقربة من المؤسسة الامريكية الحاكمة، وقال فيه «ان بلاده ستتدخل في العراق باستخدام الاموال والأسلحة وسلاح النفط للحيلولة دون قيام الميليشيات الشيعية المدعومة من ايران بقتل المسلمين السنة في العراق».

وذهب السيد عبيد وهو لا ينطق عن هوى الى ما هو ابعد من ذلك عندما قال «ان غض الطرف عن قتل السنة العراقيين سيكون نبذا للمبادىء التي قامت عليها المملكة، وسيقوض مصداقية السعودية في العالم السني» واعترف «ان التدخل السعودي في العراق ينطوي على مخاطر كبيرة من بينها اثارة حرب اقليمية»، وقال «وليكن كذلك فعواقب عدم التدخل اسوأ بكثير».

● **ثالثا**: تأكيد مستشار الأمن القومي الامريكي ستيفن هادلي بان حكومة المالكي لم تعد قادرة على السيطرة على الاوضاع في العراق، واطلاق هذه التصريحات قبيل القمة الحاسمة بين الرئيس جورج بوش والسيد نوري المالكي رئيس وزراء العراق.

● **رابعا**: تزايد التسريبات حول قلق القيادات العربية في المثلث المصري ـ السعودي ـ الاردني من عمليات «التشييع» المتسارعة لأهل السنة في اكثر من مكان في الوطن العربي وخاصة في سورية ولبنان ودول المغرب العربي، وقد نقلت وكالة «رويترز» يوم امس عن احد كبار المسؤولين العرب في الاردن دون ان تسميه، وجود قلق بالغ في هذا الصدد.

● **خامسا**: الغاء اللقاء الثلاثي بين العاهل الاردني والرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في عمان، واقتصاره على الجانبين الاردني والامريكي، وعدم توجيه الدعوة للسيد المالكي لحضور العشاء الرسمي الذي يقيمه العاهل الاردني لضيفه الامريكي.

* * *

السؤال الذي يطرح نفسه حاليا هو حول الدوافع وراء هذا التحول المفاجيء في مواقف دول المحور السني الاردني ـ السعودي ـ المصري، من حيث التراجع عن دعم الحكومة العراقية المنتخبة، والمنبثقة عن مشروع الاحتلال الامريكي الذي حظي بمساندتها، ودعم الجماعات السنية بهذا الوضوح!

هناك تفسيران لا ثالث لهما، الاول ان تكون الولايات المتحدة تدعم هذا التوجه الجديد وتحرض عليه وهو الأرجح، والثاني ان تكون هذه الدول قد افاقت من سباتها العميق، وقررت التمرد على السياسة الامريكية في المنطقة انقاذا لنفسها قبل انقاذ العراق، وهو احتمال ضعيف.

فاللافت ان هذا التحول في الموقف السعودي على وجه التحديد جاء بعد الزيارة المفاجئة التي قام بها ديك تشيني نائب الرئيس الامريكي الى الرياض في الاسبوع الماضي، وهي الزيارة التي يعتقد الكثير من المراقبين انها وضعت اسس التحرك المقبل في المنطقة على صعيد الملفين العراقي والايراني.

فعندما يتحدث السيد نواف عبيد المستشار الأمني للعاهل السعودي عن ثلاثة خيارات تأخذها الحكومة السعودية في عين الاعتبار، من بينها دعم زعماء السنة، وبالتحديد البعثيون السابقون عماد المقاومة العراقية من أفراد القوات العراقية السابقة بالمساعدات نفسها التي يتلقاها الشيعة من ايران، اي الأموال والأسلحة وتشكيل كتائب سنية جديدة لقتال الميليشيا المدعومة من ايران، واستعداد المملكة لاغراق الاسواق بكميات اضافية من النفط لتخفيض اسعاره، وبما يؤدي الى تضييق الخناق على ايران وتصعيب تمويلها للميليشيات الشيعية العراقية بالاموال، نقول عندما يتحدث السيد عبيد بهذه اللغة التهديدية الواضحة فإننا امام مواقف «انقلابية» سعودية غير مسبوقة.

* * *

دول المحور السني الجديد هي التي تتحمل مسؤولية كل ما حدث في العراق، لانها تواطأت مع مشروع الغزو الامريكي، وكان القادة العراقيون زعماء الميليشيات الشيعية من امثال السيد محمد باقر الحكيم، وشقيقه الذي حمل الراية بعد اغتياله عبد العزيز الحكيم، والسيد مقتدى الصدر، وابراهيم الجعفري، وغيرهم من الزوار الدائمين للعاصمة السعودية الرياض. ومن المفارقة ان السيد حارث الضاري زعيم هيئة علماء المسلمين لم يزرها الا من النافذة، وتحت غطاء اداء العمرة، اي انه لم يتلق دعوة رسمية كقيادة عراقية مثل الآخرين.

من الواضح ان هناك مخططا ما لتوريط العرب مجددا في الحرب الاهلية العراقية، كمقدمة لتوريطهم في اي حرب قادمة ضد ايران. اي انه مطلوب من العرب، مثلما جرت العادة، ان يصلحوا الخراب الذي احدثته المغامرات الامريكية الفاشلة في هذا البلد المنكوب.

نصرة العراق، وانقاذه كانا مطلبنا، ومطلب كل عربي حر شريف، بل اننا عارضنا الغزو الامريكي لتغيير النظام ليس لاننا نؤيد الديكتاتورية بل لاننا نعلم جيدا ما يمكن ان يحدث من خلل اقليمي استراتيجي من جراء هذا الغزو، علاوة على خلق دولة فاشلة في العراق على غرار ما حدث في افغانستان، وايجاد حالة من الفوضى وعدم الاستقرار تودي بحياة مئات الآلاف من العراقيين. وقلنا وفي هذا المكان، قبل اربع سنوات، ان الحرب الحقيقية ستبدأ بعد احتلال العراق.

ليس هناك اي ضرر من ان يخوض العرب الحرب من اجل مصالحهم، ومواجهة الاخطار التي تهددهم، ولكن ما نراه ان العرب، والانظمة الرسمية لا يخوضون الا حروب امريكا، ومن اجل الحفاظ على مصالحها التي هي في النهاية مصالح اسرائيل. والا لماذا لا يدعمون المقاومة في فلسطين بالمال والسلاح ايضا؟

المقاومة العراقية هي التي قلبت كل المعادلات الامريكية في المنطقة، وبدون اي مساعدة من اي دولة عربية، بل ورغم تآمر هذه الدول عليها وانخراطها في المشروع الامريكي. واكثر ما نخشاه ان يكون التحرك العربي الجديد الذي يتخفى خلف عناوين انقاذ السنة في العراق هو لذبح هذه المقاومة بعد ان اقتربت من تحقيق النصر، وانقاذ المشروع الامريكي من الانهيار المهين.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا
PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50